جامعا صلا وجعل انتقاله من الجهل به الى العلم مجيئا الى العالم اى العالم
بمجيئه فقيل من وهذا بيان لوجه صحة اطلاق المجي على الفقير من
عاش بها تقعد في قولهم شحذ شفرته ويروى ارهف شفرته
حتى قعدت كانها حربة اي صارت قال الاندلسي لا يتجاوز بهذين
اعني جا وقعد الموضع الذي استعملتهما العرب فيه وقال ابن
الحاجب الاولى طردها كالسلفية قال واما قعد فلا يقال
قعد كاتبا بمعنى صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل
تقعدت كانها حربة واستحسنه الرضي والذي ذهب اليه الفرا
الحاق قعد بافعال هذا الباب مطلقا وجعل منه قوله
لا ينفع الجارية الخضاب • ولا الوشحان ولا الجلباب •
من دون ان تلتقي الركاب • ويقعد الاير له لعاب •
وجعل منه الزمخشري فتقعد مذموما مخذولا وقد علمت
كلام ابن الحاجب فيه والحق قوم منهم الزمخشري بافعال
هذا الباب غدا وراح بمعنى صار او بمعنى وقع فعله
في وقت الغدو والرواح وجعل من ذلك قوله عليه الصلاة
والسلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقول ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة
ولا حجة في ذلك لاحتمال كون المنصوب بعدهما حالا
لا سيما ولا يوجد الا نكرة ويقول غدا زيد ضاحكا وراح
عبد الله منطلقا اي صار في حال ضحك وانطلاق
ومنع ذلك الجمهور ومنهم ابن مالك وقال المنصوب بعدهما
حال اذ لا يوجد الا نكرة والحق الفرا بها اسحر واضحى
ظهر ذكرها في كتاب الحدود قال ابو حيان ولم يذكر
لها شاهدا على ذلك وبها تمت افعال الباب ثلاثين فعلا

وذهب

وذهب الكوفيون الى ان هذه وهذه اذا اريد بهما التقريب
كانا من اخوات كان في احتياجهما الى اسم مرفوع وخبر منصوب
نحو كيف اخاف الظلم وهذا الخليفة قادما وكيف اخاف
البرد وهذه الشمس طالعة وكذلك كل ما كان فيه الاسم
الواقع بعد اسم الاشارة لا ثاني له في الوجود نحو هذا
ابن الصياد اشقى الناس فيعربون هذا تقريبا والمرفوع
اسم التقريب والمنصوب خبر التقريب لان المعنى انما
هو على الاخبار عن الخليفة بالقدوم وعن الشمس بالطلوع
واتي باسم الاشارة تقريبا للقدوم والطلوع الا ترى انك
لم تشر اليهما وهما حاضران وايضا فالخليفة والشمس
معلومان فلا احتياج الى تبيينهما بالاشارة اليهما وتبين ان
المرفوع بعد اسم الاشارة يخبر عنه بالمنصوب لانك لو اسقطت الاشارة
لاختل المعنى كما لو اسقطت كان من كان زيد قائما وقال بعض
النحويين يدخل في هذا الباب كل فعل له منصوب بعد
مرفوع لا بد منه نحو قام زيد كريما وذهب زيد متحدثا فان
جعلته تاما نصبت على الحال الاول كان ومعناها اتصاف
المخبر عنه بالخبر في الماضي دائما اي مستمرا في الازمنة وقيل المراد
بالدوام عدم افادة انقطاع سابق او لاحق فيشمل ما اذا
اريد الثبوت من غير تعرض للقطع ولا للدوام نحو كان
زيد قائما وما اذا اريد افادة الدوام نحو كان الله عليما
او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر وتجي ناقصة بمعنى صار
كما ياتي وقد تجي بعدها المبتدا والخبر مرفوعين فيكون
اسمها ضمير شان مستترا فيها والجملة بعدها خبر نحو كان
زيد عالم اي الشان زيد عالم كقوله
اذا مت كان الناس نصفان شامت • واخر مثن بالذي كنت اصنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)